الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⴹ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

وظائف الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته في الدلالة على العقيدة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
خالدة زرايق

إشراف الأستاذ:
بوعلام طهراوي

لجنة المناقشة:

1- أ/	جامعة البويرة	رئيسا
2- د/ بوعلام طهراوي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- أ/	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:
2020 -2019

كلمـــــــــة شكـــــــر

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من

القلب، وتحمل اعترافا بالجميل

للدكتور المشرف " بوعلام طهراوي "

على متابعته لهذا العمل والمرافقة في كل

خطوات البحث

وعدم بخله بالارشادات

والنصائح القيمة.

جزيل الشكر والتقدير

إهـــــــداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا العمل المتواضع إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى سيد الخلق نبينا ورسولنا محمد صلى الله علية وسلم.

_ إلى من حملتني وهنا على وهن إلى من تسعى لإسعادي حفظها الله أمي العزيزة والغالية

_ إلى العزيز الذي رافقني دوما لأسمى المراتب وغرس في قلبي حب العلم والدي مثلي الأعلى والدي الغالي.

_ إلى زوجي على كل المساعدات و التشجيعات التي قدمها.

_ إلى أختاي على دعمهم الدائم.

_ إلى كل الأصدقاء وكل من ساهم من قريب أو بعيد.

و الله الموفق و المستعان

خالدة زرايق

مقدمة

اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وقد اهتم العرب والباحثون بها وكانت أولى دراساتهم حول قضايا النحو والصرف معتمدين القرآن الكريم أوّل المصادر، حيث نجد أنَّ أول كتاب أُلف؛ كتاب سيبويه الذي كان شاملا لمختلف علوم العربية بما فيها قضايا الصرف، ومن بين هذه القضايا البنى والصيغ الصرفية بحيث تعد البنية الصرفية الركيزة الأساسية في فهم العلوم اللغوية، خاصة إذا ارتبطت بكتاب الله عزّوجل، ومما لا يختلف فيه اثنان، ان العلم بالله الواحد الأحد الفرد الصمد وبأسمائه وصفاته هو اشرف المقاصد وأعظم المطالب على الإطلاق، ونظرا لقداسة موضوع أسماء الله الحسنى وصفاته العليا قررت في ان يكون موضوع مذكرتي لنيل درجة الماستر: " وظائف الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته في الدلالة على العقيدة "، وأنا أدرك يقينا ان هذا الموضوع الشيق ليس بالسهل ولا الهين، إذ ان الإحاطة بشرح كل الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته قد يستوجب مجلدات نظرا للكثافة الدلالية التي تميز الاسم والصفة، أما عن الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع : الرغبة في البحث في القرآن الكريم وكذلك البحث في اللغة العربية وتراكيبها. وعلى هذا فالإشكالية التي يطرحها الموضوع لسانية بحتة تدور في فلك الدراسات اللغوية القديمة قدم علم الصرف، حيث تتحدد الإشكالية عبر الأسئلة الآتية:

- إلى أي مدى تستطيع الصيغ الصرفية بيان وكشف معاني أسماء الله الحسنى وصفاته العليا؟

- ولماذا استخدمت هذه الصيغ دون تلك في هذا المقام؟

- وهل هناك أبعاد دلالية لهذه الصيغ في القرآن حسب تموضعها في السياق القرآني؟

وقد اقتضى موضوع بحثي تقسيمه على فصلين مسبوقين بمقدمة وتعقبهما خاتمة، أما الفصل الأول فكان دراسة نظرية لـ (الصيغ الصرفية بناءً ودلالة) مقسما على مبحثين: أما المبحث الأول فتناولت فيه أبنية الصيغ الصرفية في العربية، والمبحث الثاني درست فيه دلالات الأبنية الصرفية ، أما الفصل الثاني كان تطبيقيا بعنوان :(الأبنية الصرفية في الأسماء والصفات ودلالتها) وقد تضمن هذا الفصل مبحثين : المبحث الأول: الأبنية الصرفية في الأسماء والصفات، وأما المبحث الثاني فكان في دلالة الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته، أما خاتمة بحثي فكانت عبارة عن خلاصة لما توصلت إليه من نتائج من خلال هذا الموضوع.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث وقفت في الفصل النظري على الصيغ الصرفية الفعلية والاسمية ودلالتها وفي الفصل التطبيقي درست الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته ودلالتها حسب سياقها القرآني .

وقد احتاجت الدراسة إلى الاتكاء على مجموعة مصادر ومراجع: (لسان العرب لابن منظور، التطبيق الصرفي لعبده الراجحي، الكتاب لسيبويه، الخصائص لابن جني، أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ....)

منهج الدراسة: لم تختص الدراسة بكل الصيغ الصرفية في القرآن الكريم، وإنما اختصت بالصيغ التي جاءت عليها أسماء الله الحسنى وصفاته العليا.

وفي الختام أشكر الله أولا وآخرا ، ثم أتوجه بالشكر الخاص إلى الأستاذ المشرف الدكتور: بوعلام طهراوي على ما قدمه لي من توجيه و تصويب، كما أتمنى أن يحظى عملي هذا بالقبول من طرف أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، والتي أشكر لها عناء قراءة البحث وتفحصه وتصويب أخطائه..

الفصل الأول: الصيغ الصرفية بناءً ودلالة.

المبحث الأول: أبنية الصيغ الصرفية في العربية.

المبحث الثاني: دلالات الأبنية الصرفية.

تمهيد :

تتميز لغة الضاد بثراء رصيدها من الكلمات والصيغ، وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى، كما تتميز بالمرونة حيث تستوعب جميع الألفاظ المشتقة والمترادفة وتضع لكل مقام مقال لها ، فمثلا كلمة " كتب" يمكن ان يكون مصدرا وفعلا ماضيا، وفعلا مضارعا، وأمرا، ويشتق منها أوزان جديدة، وتتفرع عن هذه الأوزان كلمات ومعاني أخرى وهنا تتجلى عظمة لغة القرآن. وللغة العربية أهمية قصوى لدى إتباع الديانة الإسلامية ، فهي لغة مصدري التشريع الإسلامي، ارتفعت مكانة اللغة العربية إذ أصبحت لغة العلم والأدب، وللغة العربية أهمية في فهم القرآن وتراكيبه ، وللكلمة قيمة ومكانة في اللغة فإذا صلح اختيار الكلمات ووضعت في مكانها الدلالي ومكانها النحوي المناسب صلحت اللغة وارتقت.

المبحث الأول: أبنية الصيغ الصرفية في العربية.

1- صيغ الفعل:

1-1: صيغ الفعل من حيث التجرد و الزيادة:

يقرر علماء العربية أن الفعل لايقل عن ثلاثة أحرف أصلية، وحين نقول إنّ الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه انّه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي.

فإذا قلنا مثلا: كَتَبَ، فإنه لا يدل على معنى ما إلاَّ بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة، ونحن لانستطيع أن نحذف الكاف أو التاء أو الباء، أمّا إذا قلنا: كَاتَبَ أو اسْتَكْتَبَ فإنّنا نستطيع أن نحذف الألف من الفعل الأول ، وألف الوصل و التاء من الفعل الثاني، وألف الوصل والسين والتاء من الفعل الثالث ، ويبقى مع ذلك للفعل معنى.

فالحروف (ك، ت، ب) هي الحروف الأصلية التي يتكون منها الفعل (كتب) ، أما الحروف الأخرى فتسمى حروفا زائدة، ومن المعلوم أنها لا تزاد اعتباطا، بل تزاد لتؤدي وظائف معينة سوف نعرض لها بعد قليل و الفعل الذي يتكون من أحرف أصلية فقط يسميه الصرفيون مجرداً.[1]

وهو: «ماكانت جميع حروفه أصلية،لا يسقط حرف منها في كلمة بغير علّة ».[2]

و الفعل في العربية يأتي مجردا لا يقل تأليفه عن ثلاثة أحرف، ولا يزيد عن أربعة ويأتي مزيداً، لايزيد عن ستة حروف، ويعدّ الفعل الثلاثي المجرد أكثر استعمالا من غيره من الأفعال، وقد وصف ابن جني هذا الفعل بقوله:« الذي هو أكثر استعمالا وأعمّ تصرفا».[3]

والفعل المجرد قسمان: أ- ثلاثي ب- رباعي

والمزيد أيضا قسمان: أ- مزيد الثلاثي ب- مزيد الرباعي

---

[1] - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، دت، ص26-27.

[2]- الحملاوي، احمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، ، دار الفكر، بيروت، 1991، ص18.

[3] - ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، بغداد، ج3/ 75-77.

أ/ المجرد الثلاثي:

إذا نظرنا إلى المجرد الثلاثي في صيغة الماضي وجدنا له ثلاثة أوزان، وذلك لأنّ فاءه متحركة بالفتح دائما، ولأنّ لامه متحركة بالفتح دائما كذلك وتبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر، فتكون أوزانه على النحو التالي: 1- فَعَلَ ⟵ نَصَرَ.

2- فَعُلَ ⟵ كَرُمَ.

3- فَعِلَ ⟵ فَرِحَ

أمّا إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإنّنا نجد له أوزانا ستة كلّها سماعية، ونكتفي بإدراجها على النحو التالي:

1- فَعَلَ ــ يَفْعُلُ ⟵ نَصَرَ ــ يَنْصُرُ. [1]

2- فَعَلَ ــ يَفْعِلُ ⟵ ضَرَبَ ــ يَضْرِبُ.

3- فَعَلَ ــ يَفْعَلُ ⟵ فَتَحَ ــ يَفْتَحُ.

4- فَعِلَ ــ يَفْعَلُ ⟵ فَرِحَ ــ يَفْرَحُ.

5- فَعُلَ ــ يَفْعُلُ ⟵ كَرُمَ ــ يَكْرُمُ.

6- فَعِلَ ــ يَفْعِلُ ⟵ حَسِبَ ــ يَحْسِبُ.

ب/ المجرد الرباعي:

ليس لهذا الفعل إلا وزن واحد هو « فَعْلَلَ»، نحو: بَعْثَرَ.

فَعْلَلَ ــ يُفَعْلِلُ ⟵ بَعْثَرَ ــ يُبَعْثِرُ. [2]

هذه إذن هي أوزان المجرد ثلاثيا و رباعيا، وننتقل إلى المزيد، وقد ذكرنا أنّه أيضا قسمان:

[1] - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27 ـ 28.

[2] - المرجع نفسه، ص27- 28.

أ/ الثلاثي المزيد:

الفعل الثلاثي المجرد يمكن أن يزاد حرفا واحدا أو حرفين أو ثلاثة أحرف.

1- مزيد الثلاثي بحرف واحد: وهو ثلاثة أوزان:

- فَعَّلَ ـ يُفَعِلُ ⟵ كَبَّرَ ـ يُكَبِرُ.
- أَفْعَلَ ـ يُفْعِلُ ⟵ أَخْرَجَ ـ يُخْرِجُ.
- فَاعَلَ ـ يُفَاعِلُ ⟵ دَافَعَ ـ يُدَافِعُ.

2- مزيد الثلاثي بحرفين: يأتي على خمسة أوزان هي:

- تَفَاعَلَ ـ يَتَفَاعَلُ ⟵ تَبَايَعَ ـ يَتَبَايَعُ.
- انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ ⟵ انْكَسَرَ ـ يَنْكَسِرُ.
- افْتَعَلَ ـ يَفْتَعِلُ ⟵ افْتَتَحَ ـ يَفْتَتِحُ.
- تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ ⟵ تَكَبَّرَ ـ يَتَكَبَّرُ.
- افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ ⟵ احْمَرَّ ـ يَحْمَرُّ.

3- مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان هي:

- اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ ⟵ اسْتَغْفَرَ ـ يَسْتَغْفِرُ.
- افْعَالَّ ـ يَفْعَالُّ ⟵ احْمَارَّ ـ يَحْمَارُّ.
- افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوعِلُ ⟵ اخْشَوشَنَ ـ يَخْشَوْشِنُ.
- افْعَوَّلَ ـ يَفْعَوِّلُ ⟵ اجْلَوَّزَ (أسرع) ـ يَجْلَوِّزُ.

ب/ مزيد الرباعي:

الرباعي المجرد يزاد حرفا أو حرفين.

1- مزيد الرباعي بحرف: يأتي على وزن واحد هو:

- تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ ⟵ تَدَحْرَجَ ـ يَتَدَحْرَجُ.

2- مزيد الرباعي بحرفين:

- افْعَنْلَلَ ـ يَفْعَنْلِلُ ⟵ احْرَنْجَمَ ـ يَحْرَنْجِمُ.
- افْعَلَلَّ ـ يُفْعَلِلُ ⟵ اطْمَأَنَّ ـ يُطَمْئِنُ.

1-2: صيغ الفعل من حيث اللزوم و التعدي.

ينقسم الفعل باعتبار عمله إلى لازم و متعدّ، فاللازم هو ما لا مفعول له، ويسمى قاصراً لقصوره على الفاعل، وغير واقع لأنَّ حدثه لا يقع على المفعول به وغير مجاوز للزومه فاعله [1]، كقول زهير :[2]

عَسْكَرًا إِذَا مَا رَاحَ سَرْبُهُمُ وثَنَوا عُرُوجَ قَنَابِلٍ دُهْمِ

أ/ أبنية الفعل اللازم:

- فَعُلَ ـ يَفْعُلُ، ذكر سيبويه أن (فَعُلَ، يَفْعُلُ) من الأبنية الخاصة بالفعل اللازم، نحو: (كَرُمَ ـ يَكْرُمُ)
- انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ ⟵ انْطَلَقَ ـ يَنْطَلِقُ.
- افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ ⟵ احْمَرَّ ـ يَحْمَرُّ.
- افْعَالَّ ـ يَفْعَالُ ⟵ اشْهَابَّ ـ يشْهَابُ. [3]
- تَفَعْلَتَ ـ يَتَفَعْلَتُ ⟵ تَعَفْرَتَ ـ يَتَعَفْرَتُ.
- افْعَلَلَّ ـ يَفْعَلِلُّ ⟵ اطْمَأَنَّ ـ يَطْمَئِنُّ.
- افْعَنْلَلَ ـ يَفْعَنْلِلُ ⟵ اقْعَنْسَسَ(تأخر) ـ يَقْعَنْسِسُ.
- افْعَنْلَى ـ يَفْعَنْلِي ⟵ احْرَنْبَى ـ يَحْرَنْبِي.

ب/ أبنية الفعل المتعدي:

- فَعْنَلَ ⟵ قَلْنَسَ.[4]

---

[1]- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، دت، ج81/1.

[2] - زهير بن أبي سلمى: الديوان، شرح: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988،ص123.

[3] - أبو اوس ابراهيم الشمسان، قضايا التعدي و اللزوم في الدرس النحوي، مطبعة المدني،جدة، السعودية، 1407هـ ـ 1987م، ص8 ـ9 .

[4]- المرجع نفسه، ص10.

- فَعْلَلَ، قال ابن عصفور: « ولا يكون إلا متعديا نحو جَلْبَبَه و شَمْلَلَه، إلا أن يكون رباعيا، فإنَّه يكون متعديا و غير متعد، فالمتعدي نحو: دَحْرَجْتَه و صَعْرَرْتَه، وغير المتعدي نحو: قَوْقَرَ».
- يَفْعَلُ، قال ابن عصفور: « ولا يكون إلا متعديا، نحو يَرْنَأُ لحيته» ، أي صبغها باليرنأ وهو الحناء.[1]

ت/ الأبنية المشتركة بين الفعل اللازم و المتعدي:

ذكر سيبويه أنَّ للفعل المجرد ثلاثة أوزان مشتركة بين المتعدي واللازم وهي:[2]

البناء	الفعل المتعدي	الفعل اللازم
فَعَلَ ــ يَفْعِلُ	ضَرَبَ ـ يَضْرِبُ	جَلَسَ ـ يَجْلِسُ
فَعَلَ ــ يَفْعُلُ	قَتَلَ ـ يَقْتُلُ	قَعَدَ ـ يَقْعُدُ
فَعِلَ ــ يَفْعَلُ	لَقِمَ ـ يَلْقَمُ	رَكِنَ ـ يَرْكَنُ

أما الفعل المزيد فأبنيته المشتركة هي: [3]

البناء	الفعل المتعدي	معنى الفعل	الفعل اللازم	معنى الفعل
فَيْعَلَ	بَيْطَرَ	البطر هو الشقُّ	بَيْقَرَ	هلك
فَوْعَلَ	صَوْمَعَ		حَوْقَلَ	كبر و ضعف

[1]- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قيادة، مكتبة لبنان، بيروت،ص 124.

[2]- سيبويه عمرو بن عثمان قنبر، الكتاب، تح وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ ـ 1988م،77/4.

[3] -ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ص124.

فَعْوَلَ	دَهْوَرَ		هَرْوَلَ	مشى مسرعا
فَعْلَى	قَلْسَى الرجل	البسه قلنسوة	عَنْظَى	تكلّم بقبح
أَفْعَلَ	أَكْرَمَ		أَبْطَأَ	
فَعَّلَ	كَسَّرَ		سَبَّحَ	
فَاعَلَ	ضَارَبَ		سَافَرَ	
تَفَعَّلَ	تَلَقَّفَ		تَأَثَّمَ	
تَفَاعَلَ	تَقَاضَيَ		تَغَافَرَ	
افْتَعَلَ	اكْتَسَبَ		افْتَقَرَ	
اسْتَفْعَلَ	اسْتَحْسَنَ		اسْتَقْدَمَ	
افْعَوْعَلَ	اعْلَوْلَى	استمرأ	اغْدَوْدَنَ النبات	اخضرَّ
افْعَوَّلَ	اعْلَوَّطَ	تعلّق	اخْرَوَّطَ	طال

1-3: صيغ الفعل من حيث الصحيح و المعتل.

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل يرجع إلى نوع الحروف التي يتكون منها الفعل، والمعروف أن علماء العربية قسّموا الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علّة، فسمّوا الألف والواو والياء حروف علّة وما عداها حروف صحيحة.

أ/ الفعل الصحيح: هو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلّة وينقسم إلى سالم ومضعّف ومهموز:

- الفعل الصحيح السالم: هو الذي تخلو أصوله من الهمزة و التضعيف نحو: كَتَبَ، فَهِمَ.
- الفعل الصحيح المضعّف: وهو نوعان:

☑ مضعف الثلاثي ومزيده: وهو أن تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو:

مَدَّ ــ اسْتَمَدَّ

مَرَّ ــ اسْتَمَرَّ

لَمَّ ــ أَلَمَّ

☑ مضعف الرباعي ومزيده: وهو أن تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس ، نحو:

رَجْرَجَ ــ تَرَجْرَجَ

زَلْزَلَ ــ تَزَلْزَلَ

- الفعل المهموز: أن يكون احد أصوله همزة، سواء أكانت فاءً أم عينا أم لاما، نحو: أَكَلَ، سَأَلَ، قَرَأَ. [1]

ب/ الفعل المعتل: هو ما يكون احد أحرفه الأصلية حرف علة، وهو أربعة أقسام:

- المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علّة، والأغلب أن يكون واو أو قد يكون ياء، نحو: وَجَدَ، وَعَدَ، يَبِسَ، يَئِسَ.
- الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة، نحو: قَالَ، بَاعَ، دَارَ.
- الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علّة، نحو: سَعَى، مَشَى، دَعَى.
- اللفيف: وهو ما كان فيه حرفا علة، وينقسم إلى قسمين:

☑ لفيف مفروق: وهو أن تكون فاؤه ولامه حرفي علّة، أي يفرق بينهما حرف صحيح، نحو: وَشَى، وَعَى، وَلِيَ.

☑ لفيف مقرون: وهو أن تكون عينه ولامه حرفي علّة، أي أنهما مقترنان، نحو: كَوَى، عَوَى، قَوِيَ. [2]

[1] - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص22 ـ 23.

[2] - المرجع نفسه، ص23 ـ 24.

2- صيغ الأسماء.

أ/ الصيغ الصرفية للمصادر:

المصدر: « هو اسم الحدث الجاري على الفعل ». [1] ويدل المصدر على الحدث مجردا من الزمان والمكان والشخص.[2]

والمصدر يختلف عن الفعل في انّه اسم ويتفق مع الفعل في انّه يدل على حدث غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالته على الزمان، والذي يهمنا هنا هو كيفية صياغة المصدر.

أ-1: مصدر الثلاثي:

مصدر الثلاثي غير قياسي، أي انّه لا تحكمه قاعدة عامة، وإنما الأغلب فيه السماع.

غير أن العلماء حاولوا أن يضعوا بعض الضوابط التي تنطبق على فصائل معينة من الأفعال الثلاثية، فقالوا:

- الأفعال الدالة على حرفة يكون مصدرها « فِعَالَة» مثل: فَلَحَ ــ فِلاحَة.
- الأفعال الدالة على الاضطراب و التقلب يكون مصدرها « فَعْلَانْ» مثل: غَلَى ــ غَلَيَان.
- الأفعال الدالة على مرض يكون مصدرها « فُعَال» مثل: سَعَلَ ــ سُعَال.
- الأفعال الدالة على صوت يكون مصدرها « فُعَال أو فَعِيل» مثل: عَوَى ــ عُواء ؛ زَأَرَ ــ زَئِير.
- الأفعال الدالة على لون يكون مصدرها « فُعْلَةٌ» مثل: حَمُرَ ــ حُمْرَةٌ.
- الأفعال الدالة على عيب يكون مصدرها « فَعْلاً» مثل: عَرَجَ ــ عَرْجاً.
- الأفعال الدالة على معالجة يكون مصدرها « فُعُول» مثل: قَدِمَ ــ قُدُوم.
- الأفعال الدالة على معنى ثابت يكون مصدرها «فُعُولَة» مثل: يَبِسَ ــ يُبُوسَة.

---

[1] - جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة، سوريا، 1421هـ/ 1984م، ص419.

[2] - خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/ 2000م، 3/2.

وغير هذه القواعد يمكن ترتيب الصور الباقية لمصدر الثلاثي على النحو التالي:

- الأفعال الثلاثية المتعدية يكون مصدرها « فَعْل» مثل: أَخَذَ ـ أَخْذاً.
- الأفعال الثلاثية اللازمة مفتوحة العين وهي صحيحة يكون مصدرها « فُعُول» مثل: قَعَدَ ـ قُعُود.
- إن كان الفعل معتل العين فالأغلب أن يكون مصدره « فَعْل أو فِعَال» مثل: صَامَ ـ صَوْماً أو صِيَاماً.
- الأفعال الثلاثية مكسورة العين يكون مصدرها « فَعَل» مثل: تَعِبَ ـ تَعَباً.[1]
- الأفعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين يكون مصدرها « فَعَالَة أو فُعُولَة» مثل: مَلُحَ ـ مَلَاحة ؛ سُهُولَة.

ومهما يكن من أمر فإنّ مصدر الثلاثي يتوقف على السماع، وعلى ذلك فإنّ الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة ضروري لمعرفة مصدر الثلاثي.

أ-2: مصادر غير الثلاثي:

مصادر غير الثلاثي قياسية، ونعرضها على النحو التالي:

- **مصدر الرباعي المجرد:** قياسه على وزن « فَعْلَلَة» مثل: بَعْثَرَ ـ بَعْثَرَة.

إذا كان الرباعي المجرد مضعفا، أي فاؤه ولامه الأول من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس، فإنّ مصدره على وزن « فَعْلَلَة أو فِعْلَال» مثل: زَلْزَلَ ـ زَلْزَلَة ؛ زِلْزَال.

- **مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة** « أَفْعَل» :

- إذا كان الفعل صحيح العين فإن مصدره يكون على وزن « إِفْعَال» مثل: أَكْرَمَ ـ إِكْرَام.
- إذا كان الفعل معتل العين فإنّ المصدر يكون على وزن « إِفْعَلَة»، أي بحدوث إعلالات يتحدث عنها الصرفيون تؤدي إلى حذف الألف التي كانت في الوزن السابق « إِفْعَالْ» و التعويض عنها بتاء مثل: أَقَامَ ـ إِقَامَة.

[1] - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 66، 67، 68، 69.

- **مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين** « فَعَّلَ» :

- إذا كان صحيح اللام فمصدره على وزن « تَفْعِيل» مثل: كَبَّرَ ـ تَكْبِيراً.
- إذا كان معتل اللام يكون مصدره على وزن « تَفْعِلَةٍ» مثل: وَفَى ـ تَوْفِيَة.[1]
- إذا كان الفعل مهموز اللام فالأغلب أن يكون مصدره على الوزنين « تَفْعِيل و تَفْعِلَة» مثل: بَرَأَ ـ تَبْرِيئاً وتَبْرِئَة.
- هناك بعض أفعال صحيحة اللام، وجاءت مصادرها على الوزنين السابقين « تَفعِيل وتَفْعِلَة» مثل: كَمَّلَ ـ تَكْمِيلاً وتَكْمِلَةً.

- **مصدر الثلاثي المزيد بالألف** « فَاعَلَ» :

- مصدره القياسي على وزن « فِعَال أو مُفَاعَلَة» مثل: نَاقَشَ ـ نِقَاشاً أو مُنَاقَشَة.
- إذا كانت فاؤه ياء فالأغلب أن مصدره على وزن « مُفَاعَلَة» فقط مثل: يَاسَرَ ـ مُيَاسَرَة.

- **مصدر الخماسي:**

- إذا كان الفعل الخماسي على وزن « تَفَعْلَلَ ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ» فإنّ مصدره يكون على وزن الفعل مع ضمِّ الحرف قبل الأخير مثل:

تَفَعْلَلَ ـ تَدَحْرَجَ ـ تَدَحْرُجاً.

تَفَاعَلَ ـ تَقَاتَلَ ـ تَقَاتُلاً.

تَفَعَّلَ ـ تَكَرَّمَ ـ تَكَرُّماً.

فإن كانت لام الفعل معتلة فإنَّ المصدر يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر الحرف الذي قبل الأخير مثل: تَمَنَّى ـ تَمَنِياً.

- إذا كان الفعل على وزن « انْفَعَلَ» فمصدره على وزن « انْفِعَال» مثل: انْكَسَرَ ـ انْكِسَار.
- إذا كان الفعل على وزن « افْتَعَلَ» فمصدره على وزن « افْتِعَال» مثل: امْتَثَلَ ـ امْتِثَال.
- إذا كان الفعل على وزن « افْعَلَّ» فمصدره على وزن «افْعِلَال» مثل: احْمَرَّ ـ احْمِرَار.[2]

[1] - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، 68، 69، 70.

[2] - المرجع نفسه، ص69، 70، 71.

الأفعال التي على وزن « انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَّ» مصدرها يأتي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير.

- **مصدر السداسي:** تنطبق عليه القاعدة السابقة، أي يكون المصدر على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، فتقول:

- افْعَنْلَلَ ⟵ افْعِنْلَال مثل: افْرَنْقَعَ ⟵ افْرِنْقَاعاً.
- افْعَلَلَّ ⟵ افْعِلَال مثل: اكْفَهَرَّ ⟵ اكْفِهْرَاراً.
- افْعَوْعَلَ ⟵ افْعِوْعَال مثل: اعْشَوْشَبَ ⟵ اعْشِوْشَاباً.
- افْعَالَّ ⟵ افْعِيلَال مثل: اخْضَارَّ ⟵ اخْضِيرَاراً.
- اسْتَفْعَلَ ⟵ اسْتِفْعَال مثل: اسْتَخْرَجَ ⟵ اسْتِخْرَاجاً.

إذا كان الفعل الذي على وزن « اسْتَفْعَلَ» معتل العين فإنَّه يحدث فيه ما حدث في مصدر « افْعَال» أي بحذف الألف والتعويض عنها تاء مثل: اسْتَشَارَ ـ اسْتِشَارَة.[1]

أ-3: مصدر المرّة:

هو مصدر يدل على حدوث الفعل مرّة واحدة.[2]

بناؤه: يوضحه محمد ربيع الغامدي بقوله: « يصاغ للدلالة على المرّة من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَه، كجَلَسَ جَلْسَة.[3]»، أي أن هذا البناء يصاغ من الفعل الثلاثي وذلك للدلالة على حدوث الفعل مرّة ومثاله في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنَّ الله مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبِ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ ﴾ [البقرة: 247] .

ويصاغ مصدر المرّة من غير الثلاثي وهذا لقول صلاح الفرطوسي ود. طه هاشم شلاش: « يصاغ مصدر المرّة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره الأصلي، مثل: أَكْرَمَ ـ إِكْرَامَة.

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، 70، 71.

[2] - د. صلاح مهدي الفرطوسي و د. هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، الطبعة الأولى،2011م، ص278.

[3] - محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط02، السعودية، 2009، ص56.

انْطَلَقَ ـ انْطِلَاقَة.

اسْتَخْرَجَ ـ اسْتِخرَاجَة.

ابْتَسَمَ ـ ابْتِسَامَة.

فإن وجدت التاء في مصدره، فإنَّنا ندل على المرّة بوصفه مثل: أَعَانَ إِعَانَةً صَادِقَةً.

أَقَامَ إِقَامَةً وَاحِدَةً». [1]

أ-4: **مصدر الهيئة:** وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث.

حيث يقول فيه عبده الراجحي:« وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلَة مثل: جَلَسَ ـ جِلْسَة.» [2]

ومثاله اسم الهيئة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: 70] .

أ-5: **المصدر الميمي:**

يعرّفه عباس حسن بقوله: « وهو يدل على معنى مجرّد، وفي أوله ميم زائدة، وليس في آخره ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة ومن أمثلته: مَطْلَب، مَضْيَعَة، مَجْلَبَة،(....) وهو قياسي». [3]

صوغه:

- **من الثلاثي:**

_ يقول عنه حاتم صالح الضامن: « و يصاغ المصدر الميمي للفعل الثلاثي المجرّد على وزن مَفْعَل نحو: مَطْلَع »[4]، أي أن الفعل الثلاثي المجرَّد يكون مصدره الميمي على وزن مَفْعَل.

---

[1] - د. صلاح مهدي الفرطوسي ود. هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص279.

[2] - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص47.

[3] - عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ط4، دار المعارف للنشر، مصر، 1973، ص186.

[4] - حاتم صالح الضامن، الصرف، دط، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق، 1991، ص138.

_ يصاغ على وزن مَفْعِل إذا كان الفعل الثلاثي مثالاً صحيح الآخر، محذوف الفاء في المضارع، مثل: وَقَفَ ــ يَقِفُ ــ مَوْقِف.

- **من غير الثلاثي:** يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي المجرّد على وزن اسم المفعول المصوغ من ذلك الفعل، أي على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر مثل: أَخْرَجَ: يُخْرِجُ ـ مُخْرَجٌ.

انْطَلَقَ: يَنْطَلِقُ ـ مُنْطَلَقٌ.[1]

أ-6: **المصدر الصناعي:** هو مصدر يصاغ من الاسماء بطريقة قياسية، للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء.

وهو يصاغ بزيادة ياءٍ مشدّدة على الاسم تليها تاء مثل: قَوْمٌ ــ قَوْمِيَّةٌ / عَالَمٌ ــ عَالَمِيَّةٌ. [2]

ب/ أبنية المشتقات:

ب-1: اسم الفاعل: يعدّ اسم الفاعل من الأسماء المشتقة، وقد تعددت تعريفاته و تنوعت من عالم لآخر، ونجد سيبويه قد تحدث عنه فقال: «هذا باب اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يَفْعَلُ كان نكرة منونا». [3]

أشار سيبويه إلى أنَّ اسم الفاعل لديه مقومات فعلية، فهو يجري مجرى الفعل المضارع، أي في إفادة الحدوث، فيكون نكرة منونا، وهو سبب في نصب المفعول به تماما كما ينصب الفعل المضارع المفعول به مثل: «هذا ضَارِبٌ زَيْداً غَدَا، فمعناه وعمله مثل هذا يَضْرِبُ زَيْداً غَدا ... ويقول: هذا ضَارِبٌ عَبْدَ الله السَّاعَةَ، فمعناه وعمله مثل هذا يَضْرِبُ زَيْداً السَّاعَةَ». [4]

[1]- صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص282.

[2]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص73.

[3]- سيبويه، الكتاب، ص164.

[4]- م نفسه، ص164.

صياغته: يصاغ من الثلاثي المجرّد على زنة فَاعِل، ومن غير الثلاثي على زنة المضارع منه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.[1]

ب-2: الصفة المشبهة: هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث.[2]

للصفة المشبهة أوزان كثيرة متنوعة:

- أَفْعَلَ مؤنثه فَعْلَاء مثل: أَسْوَد ــ سَوْدَاء.
- فَعْلَان مؤنثه فَعْلَى مثل: شَبْعَان ــ شَبْعَى.
- فَعِلَ مؤنثه فَعِلَة مثل: فَرِحَ ــ فَرِحَة.
- فَعِيل مؤنثه فَعِيلَة مثل: كَرِيم ــ كَرِيمَة.
- فُعَال مثل: شُجَاع.
- فَيْعَل مثل: صَيْرَف.[3]

ب-3: اسم المفعول: تحدث الراجحي عنه فقال: « هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل». [4]

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن مَفْعُول مثل: كُتِبَ ــ مَكْتُوب / دُرِسَ ــ مَدْرُوس.

يصاغ من غير الثلاثي بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره مثل: زُخْرِفَ ــ مُزَخْرَف / هُذِّبَ ــ مُهَذَّب / انْتَصَرَ ــ مُنْتَصَرٌ.[5]

---

[1]- بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، 1985، ص3/ 134 ـ 137.

[2]- مصطفي الغلاييني، جامع دروس العربية، دار الفكر، بيروت، ط2007،1،ص120.

[3] - الآنسة الصغيرة، فيض القلم، 1 أغسطس 2010،Https://9alam. com.

[4]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص81.

[5]- صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص244.

ب-4: صيغ المبالغة: عرّفها محمود سليمان ياقوت: « إنَّ صيغ المبالغة من المشتقات التي حولت من صيغة (فاعل) إلى (صيغة المبالغة) لإفادة وصف اسم الفاعل بالمبالغة و الكثرة، ومن الصيغ المحولة عن (فَاعِل) إلى (المبالغة) هي خمسة أوزان مشهورة (فَعَّال، مِفْعَال، فَعُول، فَعِل، فَعِيل) ». [1]

ذكر ابن يعيش بأنَّها معدول بها عن (اسم الفاعل) لقصد البالغة ولم تجر على الفعل بل إنَّها جرت مجرى المنسوب من نحو: ذارع ونابل.[2]

الأمثلة: - فَعَّال ــ غَفَّار/ مِفْعَال ــ مِقْدَام / فَعُول ــ صَبُور / فَعِل ــ يَقِظ / فَعِيل ــ سَمِيع.

ب-5: اسم التفضيل: جاء في المهذب في علم التصريف: « اسم التفضيل وصف يصاغ على وزن أَفْعَل للدلالة على أن الشيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد احدهما على الآخر في تلك الصفة، مثل: أَكْثَرَ، أَقَلَّ، أَعَزَّ، أَمْنَعَ». [3]

ولاسم التفضيل وفق ما أورده السكاكي في قوله معنيان: « احدهما إثبات زيادة الفضل للموصوف على غيره، و الثاني إثبات كلّ الفضل له». [4]

له وزن واحد هو (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلَى)، مثل: أَعْلَى ــ عُلْيَا / أَصْغَر ــ صُغْرَى.

[1]- محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص67.

[2]- ابن يعيش موفق الدين النحوي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ص 15.

[3]- صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص260.

[4]- السكاكي، مفتاح العلوم دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987، ص25.

المبحث الثاني: دلالات الأبنية الصرفية.

1- دلالة صيغ الأفعال

1-1: دلالة الفعل المجرّد

أ/ دلالة الفعل الثلاثي المجرّد:

- **صيغة فَعَلَ**: وردت هذه الصيغة في اللغة كثيرا، واستعملت لمعان كثيرة لا تحصى وذلك لخفّتها ودورانها على الألسنة، فمعانيها لا تنضبط كثرة، ولا يأتي عليها الحصر[1]، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرَقَ البَصَرُ ﴾ [القيامة: 07]

بَرَقَ: تحمل دلالة على الحالة الفيزيائية، يقال بَرَقَ من باب فرح فهو من أحوال الإنسان[2]، ومن الدلالة المحولة للفعل بَرَقَ اقترانه بمفهوم التهديد والوعيد.

- **صيغة فَعُلَ**: تستخدم أفعال هذه الصيغة للدلالة على معان متعددة منها: الحسن والقبح، والخصلة والصغر والكبر، والشدّة والجرأة، واللين أو الضعف، وهي دلالات معجمية تتعلق ببناء الكلمة، أما الدلالة الوظيفية فتتمثل في أن هذه الصيغة لا تستخدم أفعالها إلَّا لازمة ، قال تعالى: ﴿ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ الله أَنْ تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: 03] .

فالمقت اشدّ البغض (.....)؛ واختبر لفظ المقت لأنَّه اشدُّ البغض وابلغه، ولم يقتصر على أن جعل البغض كبيرا حتى جعل أشده وافحشه، (وعند الله) ابلغ من ذلك.[3]

صيغة فَعُلَ لازمة، وهي قليلة في اللغة والدلالة.

- **صيغة فَعِلَ**: دلّت على الإدواء والأعراض وعلى غير ذلك، وصيغة فَعِلَ أكثرها لازم، وصيغة فَعَلَ أكثرها متعدّ، وفَعُلَ لا يكون إلَّا لازما.

---

[1]- سيبويه، الكتاب، 104/4، وينظر شرح المفصل، الزمخشري، 156/7.

[2]- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1977، ج 344/29.

[3]- الزمخشري، الكشّاف، تح: محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، ط3، 1977، 523/4.

ب/ دلالة الفعل الرباعي المجرّد:

قال تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: 17]

عَسْعَسَ: يفيد التكرار، قال الرازي : ذكر أهل اللغة أن عَسْعَسَ من الأضداد، يقال عسعس الليل إذا اقبل وعسعس إذا أدبر .[1]

أما الراغب الأصفهاني فقال: لا تعني عسعس الإدبار ولا الإقبال وإنما تعني اختلاط ضوء بظلمة، وهذا الاختلاط يكون بداية الليل ونهاية الليل وإقبال النهار.[2]

2-1: دلالة الفعل المزيد

أ/ دلالة صيغ الفعل الثلاثي المزيد:

أ-1: الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

- **صيغة أَفْعَلَ**: - التعدية: قال تعالى:﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ [الأحقاف: 20] ، أصبح الفعل متعدّيا بالهمزة.

- الجعل: قال تعالى:﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَه ﴾ [عبس: 21] واقبره جعله ذا قبر.

- التعريض: قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات: 27]، وهو جعل ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث.

- **صيغة فَعَّلَ**: - التكثير: قال تعالى:﴿ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُوا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ الله لَوَّوا رُؤُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: 05]، قيل للمنافقين تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم لَوَّوا رؤوسهم، أي حرَّكوها وهزوها استهزاء برسول الله .

[1]- الرازي، مفاتيح الغيب، المطبعة البهية، مصر، 1438هـ ، ج66/31، 67.

[2]- الأصفهاني الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق، 1425هـ .

- الزمان والمكان: قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌ﴾ [القمر: 38] ، أي أتاهم صباحا، فالتضعيف للدخول في وقت ما اشتق منه.

- **صيغة فَاعَلَ**: المشاركة: قال تعالى: ﴿ سَابِقُوا إِلَى المَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الحديد: 21]، سابقوا من الفعل سابق معناها سارعوا.

أ-2: الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

- **صيغة انْفَعَلَ**: - المطاوعة: قال تعالى: ﴿ وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَت ﴾ [التكوير: 02] ، جاء التعبير فيها بمعنى الانكدار، وهو انقلاب الشيء حتى يصير الأعلى الأسفل.
- **صيغة افْتَعَلَ**: - الطلب: قال تعالى:﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ [فصلت: 31]، أي ما تتمنون وهو من الدعاء بمعنى الطلب أي تدّعون لأنفسكم.[1]

- الإظهار: قال تعالى:﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [غافر: 11] ، الاعتراف : الإقرار واصله معرفة الذنب وذلك ضدّ الجحود.[2]

- **صيغة افْعَلَّ**: قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ القِيَامَةِ تَرَى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى الله وُجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر: 60]، مسودَّة من الفعل اسْوَدَّ الدال على الألوان، ومن المحتمل أن تكون الصيغة دالة أيضا على الصيرورة إلى صفة معينة أي وصارت وجوههم ملونة باللّون الأسود.
- **صيغة تَفَاعَلَ**: - التعظيم: قال تعالى:﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك: 01].

قال الالوسي: (تبارك أي تعالى جلّ شأنه في ذاته و صفاته وأفعاله)[3].

- المبالغة: قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [التغابن: 09] ، التغابن هو يوم غبن فيه أهل الجنة.

- **صيغة تَفَعَّلَ**: - التكلف: قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: 04] ، فالذي سنسب إلى غيره قولا لم يقله يتكلّف ويختلق ذلك الكلام

---

[1]- الالوسي، روح المعاني، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006، 511/24.

[2]- الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص432/431.

[3]- الالوسي، روح المعاني، 570/18.

- التدرّج: قال تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاَ﴾ [المزمل: 08] ، تبتّل على وزن تفعّل وهو يفيد التدرج و التكلف..... أما فعّل فيفيد التكثير.

أ-3: الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

- **صيغة اسْتَفْعَلَ**: - الطلب: قال تعالى: ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ [الزخرف: 54]، استخفّ أي طلب منهم الخفّة في مطاوعته.

- المبالغة: قال تعالى: ﴿واسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً﴾ [نوح: 07] ، استغشوا واستكبروا دالتان على قوة الاجتهاد والمبالغة في الفعل.

ب/ دلالة الفعل الرباعي المزيد بحرفين

- **صيغة افْعَلَّ**: - المبالغة: قال تعالى: ﴿ الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر: 23]، تصوير الإفراط في خشية الله عزّوجل.
- **صيغة افْعَالَّ**: - ادْهَامَّ، ادْهِيمَاماً، مُدْهَامّ.

قال تعالى: ﴿ مُدْهَامّتَانِ﴾ [الرحمن: 64]، قال الزمخشري : (مُدْهَامَتَانِ قد ادهامّتا من شدّة الخضرة)[1].

2- دلالة صيغ الأسماء

1: دلالة المصادر

- **فَعْلٌ**: قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَ الأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق: 11-12]، فلفظة (الرّجع) دالة على معنى حدث الرجوع[2]، وكذلك تضمنت معنى التسمية.
- **فَعَال**: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ [المؤمنون: 13]، قوله: « (قرار) هو المستقر وهو في الأصل مصدر من(قَرَّ) يقرُّ قراراً بمعنى ثبت ثبوتا، وأطلق على ذلك مبالغة»[3].

---

[1]- الزمخشري، الكشّاف، 50/4.

[2]- الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مادة (رجع)، ص180.

[3]- الراغب الأصفهاني،مفردات ألفاظ القرآن، 13/18.

- **فُعْلَى**: قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُجْعَى﴾ [العلق: 08]، لفظة الرجعى على وزن فُعْلَى وهي صيغة مصدرية سماعية، وتكون بضم الفاء وسكون العين، ولها دلالات عدّة منها الدلالة على الحدث بمعنى الرجوع.[1]
- **فِعَالَة**: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: 11] ، جاءت اللفظة منطوية على دلالتين هما: الدلالة الحقيقية و الدلالة المجازية أو الرمزية[2]، فالحقيقية هي التي ذكرها الصرفيون (الدلالة على المهنة أو الصنعة)، أما المجازية أو الرمزية فهي وزن الآلة، وذلك لدلالة صيغة فعالة على معنى الاشتمال.
- **المصدر الميمي**: قال تعالى: ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [التحريم: 01]، فاستعمل مرضاة مصدرا ميميا وهو من المصدر رضي رضاً، فجاءت اللفظة المصدرية للدلالة على معنى الاهتمام، لأنَّ المصدر الميمي (مرضاة) فيه معنى المبالغة في حدث الرضا للاهتمام به.
- **مصدر المرّة**: قال تعالى:﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون: 04]، تضمنت اللفظة دلالة المبالغة المتوخاة من هيأة التنكير.
- **مصدر الهيئة**: قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [القارعة: 07]، مجيء اللفظة بهيأة التنكير أعطى الصيغة معاني دلالية معبِّرة منها:

  - دلالة الاستمرار بالحدث وهذا الاستمرار يتناسب مع الخلود في الجنّة الأبدية.
  - الدلالة المستقبلية لمآل الإنسان.

2- دلالة صيغ المشتقات

- **دلالة اسم الفاعل**: قال تعالى: ﴿ الذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: 05]، فقد دلّت لفظة (ساهون) على الحدث وهو الغفلة وعدم الاهتمام[3] وأعطت هيأة التنكير أيضا

---

[1]- الجوهري، الصحاح، مادة(رجع)، 943/2.

[2]- سلام كاظم الأوسي، في نظرية الإشارة و الدلالة ، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العراق، العدد40، السنة السابعة 2002، ص83.

[3]- الجوهري ،الصحاح، مادة(سها)، ص238.

دلالة الاستمرار في السهو[1]. لاسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي دلالات متعددة من الجدير ذكرها:

- **إفادة التعدية:** قال تعالى ﴿ وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَموُسِعُون﴾ [الذاريات: 47]، والموسع اسم الفاعل من أوسع وهي امتداد مساحة المكان ضد الضيق.

- **إفادة معنى التكثير:** قال تعالى:﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: 01].

- **إفادة معنى المشاركة:** قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ الله مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَاكِسُونَ﴾ [الزمر: 29].

- **إفادة معنى المبالغة:** قال تعالى:﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّة﴾ [الفجر: 27-28].

- **دلالة اسم المفعول:**

- **الدلالة على الحدث:** قال تعالى: ﴿ إِلَّا الذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: 06]، ممنون بمعنى غير مقطوع وغير منقوص[2] فهو بذلك دائم.

- **الدلالة على الاستمرار:** قال تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ اليَمِينِ مَا أَصْحَابُ اليَمِينِ فِي سِدْرِ مَخْضُودِ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: 27-31].

- **الدلالة الاسمية:** قال تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: 05]، المأكول هو الفتيت من الطحين حين تمزّقه الحشرات وتأكله.

- **دلالة الصفة المشبهة:**

- **دلالة التسمية:** قال تعالى: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُنْيَا﴾ [الاعلى: 16]، كذلك دلالة الثبوتية في الوصف واستمراره.

- قال تعالى: « بِسْمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ» تدل صيغة (فعلان) على الامتلاء فمعنى(رحمان) ممتلئ بالرحمة إلى حدّ المبالغة فيها، وصيغة(فعيل) للدلالة على الثبوت واللزوم[3].

- **دلالة صيغ المبالغة:** غرض صيغ المبالغة هو لقصد المبالغة والتكثير.

---

[1]- الراغب ، مفردات ألفاظ القرآن، مادة(سها)، ص431.

[2]- الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، مادة(منن)، ص778.

[3]- شرح الاشموني على الألفية، 556/1.

- **دلالة صيغة فَعُول:** من أوزان المبالغة والتكثير في الحدث، قال تعالى: ﴿ لاَ يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾ [فصلت: 49]، تتابع الصفتين قنوط بيئوس لتأكيد الصفة وتثبيتها في الموصوف.

- **دلالة صيغة فَعَّال:** تدل على المبالغة والتكثير في الحدث، قال تعالى:﴿ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: 19]، والأوّاب وهو التوّاب الكثير الرّجوع إلى الله وطلب مرضاته وهذا يلتقي مع الدلالة العامة لصيغة فعّال من تكرار الفعل وكثرته[1].

- **دلالة صيغة فَعِيل:** هي صيغة دالة على المبالغة و التكرار، قال تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق: 10]، أي منضود بعضه فوق بعض، إمَّا أن يراد كثرة الطلع أو تراكمه أو كثرة ما فيه من الثمر.

- **دلالة صيغة مِفْعَال:** تعدّ صيغة مفعال من أوزان المبالغة التي تحمل دلالة التكثير في الفعل، قال تعالى: ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ [نوح: 11]، مدرارا كثيرة السيلان.

- **دلالة صيغة فَعِل:** قال تعالى:﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: 58] ، خصمون أي شديدو الخصومة.

- **دلالة اسم التفضيل:**

- قال تعالى: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ [الأعلى: 01] ، فلفظة (الأعلى) على وزن(افعل) وهي اسم تفضيل، جاءت في هذا المقام لتعبّر عن دلالة شرف المنزلة وجلالتها لله سبحانه وتعالى، كما دلّت على معنى القدرة المطلقة.

- قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الذِي عَلّمَ بِالقَلَمِ﴾ [العلق: 04] ،

كشف الزمخشري عن دلالة (الأكرم) على التفضيل فقال:« الذي له الكمال في زيادة كرمه على كلّ كرم»[2].

[1]- الزمخشري، الكشّاف، ج365/3.

[2]- امرجع نفسه، ص 1212.

الفصل الثاني: الأبنية الصرفية في الأسماء والصفات ودلالتها.

المبحث الأول: الأبنية الصرفية في الأسماء و الصفات.

المبحث الثاني: دلالة الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته.

تمهيد

حرص العرب منذ القديم على دراسات لغوية مختلفة، فاعتنوا بالجوانب الصوتية والنحوية والصرفية، ولم يغفلوا الجانب الدلالي، ولعل السعي لفهم أعمق للغة القرآن الكريم كان الطائل من وراء ذلك، وعلم الدلالة هو الجانب الأهم في اللغة[1]، وموضوع بحثنا اكبر دليل على أهميتها خاصة إذا تعلق الأمر بالقرآن الكريم لأن أسماء الله الحسنى وصفاته العليا جاءت على صيغ صرفية متعددة ولكل صيغة صرفية دلالة خاصة بها متغيرة بتغير سياقها القرآني. و العلم بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا من اجّل العلوم، وقد ارتبطت الكثير من البحوث اللغوية بالجانب الديني العقدي وهذا بغية تبيان وإبراز مواطن الإعجاز في القرآن الكريم كالبلاغة و النحو و الصرف ، فالتعرف على أسماء الله الحسنى وصفاته العليا ودراستها وتحليلها وإدراك معانيها يقرب العبد من خالقه، وقد جاءت الأسماء و الصفات على صيغ صرفية متعددة و الاستعمال الرباني لهذه الصيغ يختلف باختلاف سياقها القرآني. وقد حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزاني، حدثني صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله إلا هو الرَّحْمَنُ الرَحِيم المَلكُ القُدُّوسُ السّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِق البَارئُ المُصوِّر الغَفّار القَهَّار الوَهَّابُ الرّزاقُ الفّتاحُ العَليمُ القَابِض البَاسِطُ الخَافِضُ الرافِع المُعزُّ المُذِلُّ السَّميعُ البَصيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيم الغَفورُ الشَّكورُ العَليُّ الكَبِيرُ الحَفيظُ المُقيتُ الحَسيبُ الجَليلُ الكَريمُ الرَّقيبُ المُجِيب الوَاسعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَويُّ المَتينُ الوَليُّ الحَميدُ المُحصي المُبدِئ المُعيدُ المُحيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادرُ المُقتَدرُ المُقدِّم المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِر الظَّاهرُ البَاطِن الوالي المُتَعالِي البَرُّ التَّوابُ المُنْتقِمُ العَفُوُّ الرَّؤوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ»[2] .

[1]- د. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007،ص47.

[2] - محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، لإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، 45: كتاب الدعوات، باب 38، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، ط1، 2000، ص 383.

المبحث الأول: الأبنية الصرفية في الأسماء والصفات

1- الأبنية الصرفية في أسماء الله الحسنى

تتنوع الصيغ الصرفية لأسماء الله الحسنى، وقد وردت على عدة صيغ فهي إما اسم فاعل، صفة مشبهة، صيغ المبالغة بأوزانها المختلفة، وغيرها ونحن في هذا الصدد سنعرض تلك الصيغ:

أ/ اسم الفاعل

من الفعل الثلاثي على وزن فاعل
الخالق، البارئ، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، الواسع، الباعث، الواجد، الماجد، الواحد، القادر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المالك، الجامع، المانع، الضار، النافع، الهادي، الباقي، الوارث.
من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل الآخر
المؤمن، المهيمن، المتكبر، المصور، المعز، المذل، المقيت، المجيب، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، المقتدر، المقدم، المؤخر، المتعالي، المنتقم، المقسط، المغني.

ب/ صيغ المبالغة

الوزن	**الاسم**
فَعيل	العليم، السميع، الرحيم، الحفيظ، الحكيم، الرقيب، الوكيل، الحسيب، الخبير، المجيب، اللطيف، الحميد، البصير.
فَعّال	التوّاب، الجبّار، الرزّاق، الفتّاح، الغفّار، القهّار، الوهّاب.
فَعول	الرؤوف، الشكور، العفو، الغفور، الودود، الصبور.
فَعلان	الرحمان.
فَعِل	الملك
فُعُول	القدوس
فَيْعُول	القيوم

ج/ الصفة المشبهة

الوزن	الاسم
فَعيل	العظيم، الكريم، الحليم، الرشيد، العزيز، البديع، القويّ، الوليّ، الغني، الجليل، العليّ، المجيد، الكبير، المتين، الشهيد.
فَعْل	البرّ، الحقّ، الحيّ.
فَعَل	الحكم، الصمد، الأحد.

و/ المصدر

الوزن	الاسم
من الفعل سَلِم ومصدر الثلاثي سماعي	السّلام

جدول توضيحي لأفعال و مصادر وصيغ صرفية التي جاءت عليها أسماء الله الحسنى

الفعل	المصدر	الصيغة الصرفية
خَلقَ	الخلق	اسم فاعل: الخالق
بَرَأ	برءاً	اسم الفاعل: البارئ
قَبَضَ	القَبْض	اسم الفاعل: القابض
بَسَطَ	البسط	اسم الفاعل: الباسط
خَفَضَ	الخفض	اسم الفاعل: الخافض
رَفَعَ	الرفع	اسم الفاعل: الرافع
وَسع	التوسيع	اسم الفاعل: الواسع
بَعَثَ	البعث	اسم الفاعل: الباعث
وَجد	الوجود	اسم الفاعل: الواجد
مَجَد	المجد	اسم الفاعل: الماجد صفة مشبهة: المجيد
وحد	التوحيد	اسم الفاعل: الواحد صفة مشبهة: الأحد

قَدر	القدرة	اسم الفاعل: القادر
أَوِلَ	الأَوَّلِيّ	اسم الفاعل: الأول
أخر	التأخير	اسم الفاعل: الآخر
ظهر	الظهور	اسم الفاعل: الظاهر
بَطن	البطن	اسم الفاعل: الباطن
وَلي	الولاية	اسم الفاعل: الوالي صفة مشبهة: الوليّ
مَلك	المُلك	اسم الفاعل: المالك صيغة المبالغة: المَلِك
جَمع	الجَمع	اسم الفاعل: الجامع
مَنع	المنع	اسم الفاعل: المانع
ضَرَّ	الضرر	اسم الفاعل: الضار
نَفَع	النفع	اسم الفاعل: النافع
هَدَى	الهداية	اسم الفاعل: الهادي
بَقِيَ	البقاء	اسم الفاعل: الباقي
ورث	الإرث	اسم الفاعل: الوارث
آمن	الإيمان	اسم الفاعل: المؤمن
هيمن	الهيمنة	اسم الفاعل: المهيمن
تكبّر	التكبّر	اسم الفاعل: المتكبر
صوّر	التصوير	اسم الفاعل: المصور
أعزَّ	الإعزاز	اسم الفاعل: المعزُّ
أذلَّ	الإذلال	اسم الفاعل: المذلُّ
أَقَاتَ	الإقاتة	اسم الفاعل: المقيت
أجاب	الإجابة	اسم الفاعل: المجيب
أَحصى	الإحصاء	اسم الفاعل: المُحصي
أبدى	الإبداء	اسم الفاعل: المُبدئ
أعاد	الإعادة	اسم الفاعل: المعيد
أحيى	الإحياء	اسم الفاعل: المحيي

أمات	الإماتة	اسم الفاعل: المميت
اقتدر	الاقتدار	اسم الفاعل: المقتدر
قدّم	التقديم	اسم الفاعل: المقدّم
أخّر	التأخير	اسم الفاعل: المؤخر
تعالى	التعالي	اسم الفاعل: المتعالي
انتقم	الانتقام	اسم الفاعل: المنتقم
أقسط	الإقساط	اسم الفاعل: المقسط
أغنى	الإغناء	اسم الفاعل: المغني
علم	العلم	صيغة المبالغة: فعيل: العليم
سمع	السمع	صيغة المبالغة: فعيل: السميع
رحم	الرحمة	صيغة المبالغة: فعيل: الرحيم فعْلان: الرحمان
حفظ	الحِفظ	صيغة المبالغة: فعيل: الحفيظ
حكم	الحكم	صيغة المبالغة/ صفة مشبهة: فعيل: الحكيم صفة مشبهة: فَعَل: الحكم
رقب	الرقابة	صيغة المبالغة: فعيل: الرقيب
وكل	الوكول	صيغة المبالغة: فعيل: الوكيل
حسب	الحساب	صيغة المبالغة/صفة مشبهة: فعيل: الحسيب
خَبُر	الخِبرة	صيغة المبالغة: فعيل: الخبير
أجاب	الإجابة	صيغة المبالغة: فعيل: المجيب
لَطف	اللطف	صيغة المبالغة: فعيل: اللطيف
حَمد	الحمد	صيغة المبالغة: فعيل: الحميد
بَصُر	البصر	صيغة المبالغة: فعيل: البصير
تاب	التوبة	صيغة المبالغة: فعّال: التوّاب
جبَر	الجبر	صيغة المبالغة: فعّال: الجبّار
رزَق	الرزق	صيغة المبالغة: فعّال: الرزّاق
فَتَح	الفتح	صيغة المبالغة: فعّال: الفتّاح

غَفَر	المغفرة	صيغة المبالغة: فعّال: الغفّار
قهر	القهر	صيغة المبالغة: فعّال: القهّار
وهب	الهبة	صيغة المبالغة: فعّال: الوهّاب
رأف	الرأفة	صيغة المبالغة: فعول: الرؤوف
شكر	الشكر	صيغة المبالغة: فعول: الشكور
عفا	العفو	صيغة المبالغة: فعول: العفو
غفر	المغفرة	صيغة المبالغة: فعول: الغفور
وَدَّ	الودُّ	صيغة المبالغة: فعول: الودود
صبر	الصبر	صيغة المبالغة: فعول: الصبور
قدُس	التقديس	صيغة المبالغة: فُعول: القدّوس
قام	القيام	صيغة المبالغة: فيعول: القيوم
عَظُم	العظمة	صفة مشبهة: فعيل: العظيم
كَرُم	الكرم	صفة مشبهة: فعيل: الكريم
حَلُم	الحلم	صفة مشبهة: فعيل: الحليم
رشد	الرشد	صفة مشبهة: فعيل: الرشيد
عزَّ	العزة	صفة مشبهة: فعيل: العزيز
بَدَع	التبديع	صفة مشبهة: فعيل: البديع
قَوِيَ	القوّة	صفة مشبهة: فعيل: القويّ
غَنِي	الغَناء	صفة مشبهة: فعيل: الغني
جلَّ	الجلالة	صفة مشبهة: الجليل النسب بالصيغة: ذو الجلال والإكرام
عَلَا	العلو	صفة مشبهة: فعيل: العليّ
كَبُرَ	الكبر	صفة مشبهة: فعيل: الكبير
مَتَنَ	المتانة	صفة مشبهة: فعيل: المتين
شهد	الشهادة	صفة مشبهة: فعيل: الشهيد
بَرَّ	البِرُّ	صفة مشبهة: فَعْل: البَرُّ
حقَّ	الحقّ	صفة مشبهة: فَعْل: الحقّ
حيي	الحياة	صفة مشبهة: فَعْل: الحيّ

حَكَم	الحُكم	صفة مشبهة: فَعْل: الحَكم
صَمَد	الصمود	صفة مشبهة: فَعْل: الصمد
وَحدَ	التوحيد	صفة مشبهة: فعل: الأحد
سَلِم	السلامة	مصدر: السّلام

2- الأبنية الصرفية في صفات الله العليا

باب الصفات أوسع من باب الأسماء وذلك لأن كل اسم متضمن لصفة، ولأن من الصفات ما يتعلق بأفعال الله، وأفعاله عزّوجل لا منتهى لها، كما أنّ أقواله لا منتهى لها قال الله تعالى: " وَلَو أَنَّمَا فِي الأَرضِ مِنْ شَجَرَة أَقلَام وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعة أَبْحُر مَا نَفِذَتْ كَلِمَات الله إِنَّ لله عَزِيزٌ حَكِيم" [لقمان:27] ، وصفات الله عزّوجل هي مصطلح يدل على نعوت الكمال القائمة بذات الله تعالى، فمنها السمع والبصر والكلام، والفرق بين الأسماء و الصفات يكمن في ان الأسماء هي كل ما دلّ على ذات الله عزّوجل، وما قام بها من الحكمة والعلم والسمع والبصر، أما الصفات فهي تدل على ما قام بذات الله من نعوت.

صفات الله تعالى ذاتية وفعلية:[1]

أ- الذاتية: التي لم يزل الله ولا يزال متصفا بها، وهي التي لا تنفك عنه ـ سبحانه وتعالى ـ كالعلم، القدرة، السمع ...

ب- الفعلية: وهي تتعلق بمشيئة الله، ان شاء فعلها، وان شاء لم يفعلها أي حسب مشيئته: كالاستواء على العرش، النزول إلى السماء الدنيا...

[1]- علوي بن عبد القادر السّعاف، صفات الله عزّوجل الواردة في الكتاب والسنّة، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط3، 2005، ص26.

ـ جدول توضيحي لصفات الله العليا وأفعالها و الصيغة الصرفية التي جاءت عليها (لقد استعنت في إحصاء قائمة صفات الله العليا من كتاب: : صفات الله عزّوجل الواردة في الكتاب والسنة لمؤلفه علوي بن عبد القادر السّقّاف).

صفات الله العليا	الفعل	الصيغة الصرفية
أ/ صفات الذات		
النفس	نَفَسَ	مصدر الثلاثي
الحياة	حيِيَ	مصدر الثلاثي
الوجه	وَجَهَ	مصدر الثلاثي
اليد		مصدر الثلاثي
السمع	سَمِعَ	مصدر الثلاثي
البصر	بصُر	مصدر الثلاثي
القدرة	قدُرَ	مصدر الثلاثي
الملك	مَلكَ	مصدر الثلاثي
العظمة	عَظُمَ	مصدر الثلاثي
الكبرياء	أكْبَر	مصدر الرباعي
الغنى	غَنِيَ	مصدر الثلاثي
الرحمة	رحِم	مصدر الثلاثي
القوة	قوِي	مصدر الثلاثي
العزّة	عَزّ	مصدر الثلاثي
العلم	عَلِمَ	مصدر الثلاثي
العلوّ	عَلِيَ	مصدر الثلاثي
ب/ صفات الفعل		
الاستواء	اسْتَوَى	مصدر الخماسي على وزن افتعال
النزول	نَزَلَ	مصدر الثلاثي

الضحك	ضَحِكَ	مصدر الثلاثي
المجيء	جَاء	مصدر الثلاثي
الفرح	فَرِحَ	مصدر الثلاثي
الرضا	رَضِيَ	مصدر الثلاثي
الحب	حبُبَ	مصدر الثلاثي
الكره	كَرُهَ	مصدر الثلاثي
الغضب	غَضِبَ	مصدر الثلاثي
السخط	سَخِطَ	مصدر الثلاثي
الكلام	كَلَمَ	مصدر الثلاثي
المكر	مَكَرَ	مصدر الثلاثي

المبحث الثاني: دلالات الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته

يقصد بها الدلالة التي تستمد من طريق الصيغ وبنيتها[1] ،لأنها تمثل معنى الوزن إذ فيه زيادة لم تكن موجودة في اللفظ نفسه، مثال كلمتي قاهر، قهّار الثانية جاءت على صيغة المبالغة على وزن (فعّال) فكلمة قهّار تزيد في الدلالة عن كلمة قاهر وقد تحصلت على هذه الزيادة من صيغة المبالغة

1- دلالات الصيغ الصرفية لأسماء الله الحسنى

العديد من الكتب تناولت شرح وإحصاء أسماء الله الحسنى وصفاته العليا وذلك على ما جاءت عليه في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولأسماء الله الحسنى دلالات تختلف باختلاف بنيتها وصيغتها الصرفية، نبدأ باسم "الله"

الله : هو الاسم الذي تفرد به سبحانه، وخص به نفسه، وجعله أول أسمائه وأعظمها وأضافها كلّها إليه، فكل ما جاء سواه يكون نعتا له وصفة[2]، وقد اختلف فيما إذا كان هذا الاسم مشتقا أم جامدا، وعلى الرغم من اختلافهم إلا أنهم لم يتنازعوا في معناه. وقد ورد في لسان العرب، حيث جاء في المادة(أ ل ه):

[1]- ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، مكتبة أنجلو مصرية، ط5، 1984، ص48.

[2]- الغزالي، المقصد الاسنى في شرح الأسماء الحسنى تح عثمان الخشن، القاهرة، 1985، ص60 حسنين مخلوف، أسماء الله الحسنى، دار المعارف، 1994، ص27.

وروى المنذري عن أبي الهيثم انه سأله عن اشتقاق اسم الله في اللغة العربية فقال: كان حقه إلاه، أدخلت الألف واللام تعريفا، فقيل أَلإلاه، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها، فلما تركوا الهمزة حوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلا فقالوا أَلِلَاه، فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلّا ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا: الله.[1] من حيث الدلالة القرآنية: هو أخص الأسماء، لا يطلق على غير ذات الحق سبحانه وتعالى، تضاف إليه الأسماء، ولا يضاف إلى الأسماء[2]

قال تعالى: " هُوَ الله الذِي لَا إلَه إلَّا هُو" [الحشر: 22]

الإله: ورد في بعض كتب السنة، كما ورد في القرآن الكريم وقد ذهب بعض اللغويين إلا ان لفظ الجلالة (الله) أصله (إله) فحذفت همزته وأدخلت عليه الألف واللام فخص بالله تبارك وتعالى اللفظ. [3]والإله الحق هو المعبود بحق المستحق للعبادة وحده لا شريك له

دلالة صيغ اسم الفاعل

الخالق: في اللغة العربية اسم فاعل فعله خَلَقَ، يَخْلُقُ، خَلْقاً، من حيث الدلالة القرآنية: الله هو الخالق وكل ما سواه مخلوق، والناس لا يخلقون شيئا، والخالق هو الموجد لجميع الأشياء قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاس أُذْكُرُوا نِعمَةَ الله عَلَيْكُم هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْر الله يَرْزُقُكم مِنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُوفَكُون ﴾ [فاطر: 03]، أي أن الله هو الخالق الرازق من السماء المطر ومن الأرض النبات فكيف يصرفون عن توحيد الحق. وقد ورد في بعض كتب السنة اسم الله **الخلّاق:** وهو صيغة مبالغة من الخالق ومعناه الذي من شأنه ان يخلق إلى آخر الدهر.[4]

البارئ: البارئ اسم فاعل من الفعل برأ يبرأ برءا، وبَرُءَ بضم الراء أي خلا من العيب أو التهمة والمذمة، وخلص منها وتنزه عن وصفه بالنقص، فالبارئ هو الذي يتم الصنعة على وجه التدبير، ورد الاسم في

[1]- ابن منظور، محمد بن مكرم المصري، لسان العرب(أ ل ه)

[2]- تاج الدين نوفل، أسماء الله الحسنى، دار الأمين، الجيزة، ط1، 1998، ص46.

[3]- احمد مختار عمر، اسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1997، ص43.

[4] - المرجع نفسه، ص53.

كتب السنة وفي القرآن الكريم بلفظه . يرجع معنى الاسم في أصح الأقوال إلى احد المعنيين بحسب تقدير فعله :

- فإذا كان من الفعل بَرَأَ المتعدي (مضارعه يَبْرَأُ) يكون بمعنى واهب الحياة للأحياء، ومنه (البريّة) بمعنى الخلق.

- وإذا كان من الفعل بَرِئَ اللازم (مضارعه يَبْرَأُ كذلك) يكون بمعنى السالم الخالي من أي عيب.

قال تعالى: ﴿ هُوَ الله الخَالِقُ البَارِئُ﴾ [الحشر: 24] ، هو الله الخالق الذي خلق كل شيء، الموجد للأشياء المصور لمخلوقاته وفق ما يريد.[1]

القادر: اسم فاعل من الفعل قَدر يقدر تقديرا قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: 65] القادر هو ذو القدرة الذي لا يعجزه شيء ، وقد ورد في بعض كتب السنة وفي القرآن الكريم **القدير و المقتدر** وهي من نفس أصول الفعل قدر وجميعها تدل على ثبوت القدرة لله وانه عزّوجل كامل القدرة.[2]

المتعالي: اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي تَعَالَى ، قال تعالى: ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾ [الرعد: 9]. فالله عزّوجل مستعلي على كل شيء بقدرته ، ورد اسم **العلي** وهو من نفس أصول الفعل في كتب السنة وفي القرآن الكريم بلفظه في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ الله هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ [الحج: 62]. وهذه الأسماء تدل على علوه المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات وانه عال على كل شيء، وفوق كل شيء.[3]

دلالة صيغ المبالغة

صيغة فعّال: **الجَبَّار**: لغة: من جبر يجبر، جَبْراً واصل الجبر من إصلاح الشيء بضرب من القهر، ومنه جبر العظم أي أصلح كسره، وجبر الفقير أي أغناه وجبر الخاطر أي عوضه، وجبر المريض أي

[1] - جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ط4، 1439، ص548.

[2] - (ينظر)، احمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1997، ص71.

[3] - (ينظر) المرجع نفسه، ص 66 و(ينظر) عبد الله بن عبد المحسن البدر، فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، المدينة المنورة، 1429هـ، ص147- 148.

عالجه.[1] وقيل في معنى الجبّار: أنه العالي الذي لا شيء فوقه، ودلالة الجبار عند العرب هي النخلة الطويلة ، أما شرعا وفي معناه القرآني : الجبّار هو الذي يجبر الضعيف وكل قلب منكسر لأجله ويغني الفقير وييسر على المعسّر كل عسير، ويجبر المصاب بتوفيقه للثبات والصبر ويعوضه على مصابه أعظم الأجر، وهو الله جل وعلا، قال تعالى ﴿ العَزِيزُ الجبَّارُ المُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر : 23]، فالجبّار المتكبّر، تفصيل لمعنى العزيز، والجبّار له ثلاثة معانٍ:

الأول: بمعنى القهّار

الثاني: يرجع إلى لطف الرحمة والهداية والرشد، وقول الداعي: " اللهم أجبرني " يراد به هذا الجبر الذي حقيقته إصلاح العبد ودفع جميع المكاره والشرور عنه، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين: " اللهم اغفر لي وارحمني وأجبرني وأهدني وارزقني" [رواه الترمذي وابن ماجة].

الثالث من معاني الجبّار: أي العلي على كل شيء، الذي له جميع معاني العلو: علو الذات، وعلو القدرة، وعلو القهر. [2]

صيغة فعيل: الخبير: قال تعالى: ﴿عَالِمُ الغَيْبِ وَالشّهَادَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 23]، الخبير العالم بالشيء، ويقال خبرت الشيء واختبرته، إذا علمته. [3] فالله هو الخبير بجميع شؤون عباده من حيث الخلق والتدبير والهداية والتوفيق ولا يغيب عن علمه أدنى شيء، فهو محيط بخفايا الأشياء و ظواهرها.

صيغة فَعُول: الرّؤوف: الرّؤوف صيغة مبالغة من اسم الفاعل الرائف، فعله رَأَفَ، يرأفُ رَأْفَةً، الرأفة : الرحمة وهي أشَدّ الرحمة، قال تعالى:﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَت مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَو أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالعِبَادِ﴾ [آل عمران: 30]، وهذا يفيد أن الله سبحانه مع شدّة عقابه وعِظَمِ نكاله فإنه رؤوف بالعباد، ومن رأفته بهم خوف العباد وزجرهم عن الغيِّ والفساد، لينجوا من عواقبها فهو جلّ وعلا رأفة منه ورحمة سهّل لعباده الطرق التي ينالون بها الخيرات ورفيع الدرجات، ورأفة منه ورحمة حذّر عباده من الطرق تفضي بهم إلى المكروهات[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج ب ر).

[2]- عبد الله بن عبد المحسن البدر، فقه الأسماء الحسنى، ص248.

[3]- الزجاجي، اشتقاق أسماء الله الحسنى: تح عبد الحسين مبارك، ص227.

[4]- عبد الله بن عبد المحسن البدر، فقه الأسماء الحسنى، ص231.

صيغة فَعِل: المَلِك: قال تعالى:﴿ فَتَعَالَى الله المَلِكُ الحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيم﴾ [المؤمنون: 116] ، أي ان الله سبحانه ذو الملك، أي المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة والملك يرجع إلى أمور ثلاثة:

- الأول: ثبوت صفات الملك له التي هي صفاته العظيمة من كمال القوة والعزة والقدرة والعلم المحيط والحكمة الواسعة.

- الثاني: أنَّ جميع الخلق مماليكه وعبيده ومفتقرون إليه ومضطرون إليه في جميع شؤونهم.

- الثالث: ان له التدبيرات النافذة، يقضي في ملكه بما يشاء ويحكم فيه بما يريد، لا رادّ لقضائه ولا معقب لحكمه. [1]

صيغة فُعُول: القُدُوس: عرّف ابن القيّم هذا الاسم، وتحدث عنه بقوله: " القدوس في خلقه وفعله وقضاؤه وقدره خير كله" ، والقدوس المنزه عن كل شرٍّ ونقص وعيب، كما قال أهل التفسير: وهو الطاهر من كل عيب المنزه عمَّا لا يليق به، وهذا قول أهل اللغة . قال تعالى:﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: 30]، فقيل المعنى: ونقدس أنفسنا لك ونعظّمك ونكبّرك.[2]

صيغة فَيْعُول: القَيُوم: جاءت في لسان العرب: " القيوم والقيام والمدبّر واحد، قال الزجاج القيوم في صفة الله عزّوجل وأسمائه الحسنى القائم بتدبير خلقه في أنشائهم ورزقهم" [3]، قال تعالى: ﴿ الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾ [البقرة: 255]، ومعناه ان الله تعالى القائم الحفيظ لكل شيء.

صيغة فَعْلَان: الرحمان: جاء في لسان العرب:" الرحمة والمرحمة بمعنى الرقة والعطف، وفعله رَحِمَ يَرْحَمُ ومن معاني الرحمة: المغفرة ، يقول الله تعالى في وصف القرآن: ﴿ هُدىً ورَحْمَةً لِقَوْمٍ يُومِنُون﴾[الأعراف: 52]، أي القرآن جاء هاديا ورحمة لنا،[4] ومن معاني الرحمة: - الرزق: فال تعالى:﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء: 28]

---

[1]- المرجع نفسه، ص99.

[2]- عمر سليمان الأشقر، شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس، ط1، 2008، ص52-53.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، مادة(ق و م).

[4]- المرجع نفسه، مادة (ر ح م).

- العطف: نحو قوله تعالى: ﴿ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً﴾ [الأنبياء: 167].

دلالة الصفة المشبهة

صيغة فَعِيل: الوَلِيّ: الولي في كلام العرب على ضروب عشرة مخرجها كُلّها من قولهم: " هذا الشيء يلي هذا الشيء" ، وأوليت الشيء الشيء: إذا جعلته يليه لا حاجز بينهما، وفلان وليُّ فلان أي ناصره كأنه يوليه نصره فلا يحول بينه وبينه، وفلان وليّ فلان أي يوليه وده وموالاته، ويثني عليه بالجميل، ولا يتبرأ منه في حال. [1] فالله عزّوجل وليّ المؤمنين أي ناصرهم ومصلح شؤونهم والمثني عليهم، كما قال الله عزّوجل: ﴿ الله وَلِيُّ الذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ والذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُم الطَّاغُوت يُخْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: 257] ، وهذا التولي الخاص يقتضي عنايته ولطفه بعباده المؤمنين، وتوفيقهم بالتربية على الإيمان والبعد عن سبل الضلال والخسران.

صيغة فَعْل: الحَقّ: معنى الحقّ أي: الذي لا شكّ فيه ولا ريب، لا في ذاته ولا في أسمائه وصفاته، ولا في ألوهيته فهو المعبود بحقّ ولا معبود بحق سواه، فهو تبارك وتعالى حقّ وأسماؤه وصفاته حقّ وأفعاله وأقواله حقّ ودينه وشرعه حقّ وأخباره كلها حق، ووعده حقّ ولقاؤه حقّ[2]، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاته من الليل بالإقرار بهذه المعاني، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال: اللهم لك الحمد أنت قيِّم السموات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد أنت الحقّ، ووعدك الحقّ، ولقاؤك حقّ، وقولك حقّ، والجنة حقّ والنار حقّ، والنبيون حقّ، ومحمد صلى الله عليه وسلم حقّ، والساعة حقّ، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك انبت، وبك خاصمت، واليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم و أنت المؤخر لا إله إلا أنت » [متفق عليه][3]

في هذا الحديث ثناء على الله بالكمال على وجه التعظيم والله حقّ في ذاته وصفاته، فهو كامل الصفات وأحكامه وأفعاله وأخباره ووعوده كلّها حقّ.

[1]-الزجاجي، اشتقاق أسماء الله الحسنى، تح: عبد الحسين مبارك، ص113.

[2]- عبد الله بن عبد المحسن البدر، فقه الأسماء الحسنى، ص213.

[3]- البخاري (رقم1069)، ومسلم (رقم 769).

صيغة فَعَل: الحَكَم: قال تعالى:﴿ أَفَغَيْرَ الله أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الكِتَابَ مُفَصَلاً﴾[الأنعام: 114]، والله سبحانه وتعالى هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه فلا يظلم مثقال ذرة، ولا يحمل أحداً وزر أحد، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه ويؤدي الحقوق إلى أهلها، فلا يدع صاحب حقّ إلّا وصل إليه حقّه وهو العدل في تدبيره وتقديره. [1]

دلالة المصدر: السّلام: فعله سَلِمَ، يَسْلَمُ، سَلَاماً و سلامة، والسلامة الأمن والأمان والحصانة والبراءة من كل آفة ظاهرة وباطنة.[2] قال تعالى: ﴿المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ﴾ [الحشر: 23]، فسمى نفسه جلّ ثناؤه السّلام لسلامته من كل عيب ونقص.

2- دلالات الصيغ الصرفية لصفات الله العليا

صفات الله عزّوجل ذاتية وفعلية، والصفات الفعلية متعلقة بأفعاله، وأفعاله لا منتهى لها، ودلالة الكتاب و السنة على ثبوت الصفة: إمّا التصريح بها، أو تضمن الاسم لها، أو التصريح بفعل أو وصف دال عليها،[3]

-مثال عن صفة مصرح بها: الرحمة، العزة، القوة.

- مثال عن صفة تضمنها الاسم نحو: السميع متضمن صفة السمع، العليم متضمن صفة العلم.

- مثال عن الصفة المصرحة بفعل: ﴿ الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: 05].

صفات الذات: لا تنفك عنها الذات، بل هي لازمة لها أزلا وأبدا.

النفس: قال تعالى: ﴿ لَا يَتَخِذُ المُؤْمِنُونَ الكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ الله فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُم تُقَاةً وَيُحَذِرُكُمْ الله نَفْسَهُ وَ إِلَى الله المَصِيرُ﴾ [آل عمران: 28]

---

[1]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، 627/5.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(س ل م).

[3]- محمد بن صالح بن عثيمين، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى،: تح اشرف بن عبد الرحيم، مكتبة السنة، ط2، 1994، ص35 – 37.

قال ابن خزيمة: " فأول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا جلّ وعلا ذكر نفسه عن ان تكون نفسه جلّ وعلا كنفس خلقه وعزّ عن ان يكون عدما لا نفس له، فأعلمنا ربّنا أنّ له نفسا كتب عليها الرحمة ان ليرحم بها من عمل سوءاً بجهالة ثمَّ تاب من بعده". [1]

قال ابن تيمية: " ونفسه ذاته المقدسة" [2]، ومن هنا نستنتج أنّ نفس الله ذاته.

الحياة: صفة من صفات الله الذاتية الثابتة بالكتاب و السنة، والحيّ اسم من أسمائه تعالى، قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الحَيِّ الذِي لَا يَمُوت﴾ [الفرقان: 58]

قال الهراس في شرحه لـ " النونية" (1032): " ومعنى الحيّ: الموصوف بالحياة الكاملة الأبدية، التي لا يلحقها موت ولا فناء لأَنّها ذاتية له سبحانه".

العظمة: صفة ذاتية ثابتة لله عزّوجل، والعظيم اسم من أسمائه، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾ [البقرة: 255]، وصفة العظمة تعني العظمة في كلّ شيء فالله عزّوجل عظيم في ألوهيته، عظيم في ربوبيته، عظيم في أفعاله، في قدرته.

قال قوّام السنة الأصبهاني في " الحجة في بيان المحجة" (130/1): " ومن أسمائه تعالى العظيم: العظمة صفة من صفات الله، لا يقوم لها خلق والله تعالى خلق بين الخلق عظمة يعظم بها بعضهم بعضا، فمن الناس من يعظَّم لعلم، ومنهم من يعظَّم لسلطان، ومنهم من يعظَّم لجاه، وكل واحد من الخلق إنما يعظَّم لمعنى دون معنى، والله عزّوجل يعظَّم في الأحوال كلِّها".[3] ومعاني التعظيم ثابتة لله وحده وهي نوعان:

- احدهما: انه موصوف بكل صفة كمال، وله من ذلك الكمال أكمله، وأعظمه وأوسعه، فله العلم المحيط والقدرة النافذة.

---

[1]- ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عزّوجل، تح: عبد العزيز شهوان، دار الرشيد للنشر والتوزيع، ط1، 1988،ص6.

[2]- ، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية، 1995، 196/14.

[3]- علوي بن عبد القادر السّعاف، صفات الله عزّوجل الواردة في الكتاب والسنّة، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط3، 2005، ص253.

- النوع الثاني: من معاني عظمته تعالى انه يستحق أحد من الخلق ان يعظم كما يعظم الله، فيستحق جلّ جلاله ان يعظموه بقلوبهم، وألسنتهم وجوارحهم[1]

الصفات الفعلية: وهي تتعلق بمشيئته سبحانه وتعالى.

الاستواء: صفة فعلية خبرية ثابتة لله عزّوجل في الكتاب والسنة قال تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: 05].

حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يا أبا هريرة ان الله خَلَقَ السَّمَوَات والأرضيين وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ" رواه النسائي في"التفسير" (412) وهو حديث حسن.[2] فالاستواء في اللغة ، الاعتدال والانبساط وفي الشرع هو علو خاص يليق بجلال الله وعظمته.

العطاء و المنع: صفتان فعليتان لله عزّوجل ثابتتان بالكتاب و السنة، و المعطي من أسماء الله عزّوجل قال تعالى:﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوثَرَ﴾ [الكوثر: 1]، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:" اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت " فالله يعطي من استحق العطاء، ويمنع من لم يستحق إلَّا المنع، ويعطي من يشاء، ويمنع من يشاء ، وهو العادل في جميع ذلك، والله يمنه أهل دينه أي يحوطهم وينصرهم.[3]

وأمر المؤمن كله خير سواء كان عطاء او منعا لأنه قد يكون باطن المنع عطاء فالله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب.

[1]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص81-82.

[2]- علوي بن عبد القادر السّعاف، صفات الله عزّوجل الواردة في الكتاب والسنة، ص64.

[3]- علوي بن عبد القادر السّعاف، صفات الله عزّوجل الواردة في الكتاب والسنة ، ص251-252.

خاتمة

يصل هذا البحث في نهاية مشواره إلى عدد هام من النتائج وهي:

- ان القرآن الكريم بحر زاخر بالمعاني والمباني وهذا الكلام الرّباني يزداد وضوحا وجلالا وجمالا بكشفنا عن الجوانب الاعجازية فيه، انطلاقا من صيغه وألفاظه وصولا إلى دلالته.

- المستوى الصرفي يعدّ من المستويات المهمة في فهم النص القرآني.

- كل بنية ممكن ان تنسب إلى قسم من أقسام الكلمة لمجرد النظر إلى هيئتها، وتتضح فيها وظيفتها التي تؤديها.

- يفرّق بين أقسام الكلم باعتبار المبنى والمعنى معا، وكل زيادة وتغيير في المبنى هي لزيادة في المعنى.

- توجد علاقة واضحة بين الصرف والدلالة فهو من أهم مستويات التحليل الدلالي.

- الصرف يمس الجانب الأول في التركيب والكلام، وهو بنية الكلمة إذ ان الكلمة لا تتحدد دلالتها إلا بالنظر إلى بنيتها المورفولوجية وما تضيفه هذه اللفظة من دلالات.

- علم الصرف من العلوم المهمة التي لا يستغنى عنها في تيسير التفسير كونه يساهم في فهم الآيات وتراكيبها انطلاقا من المفردات والصيغ التي استخدمت في الخطاب القرآني.

- ان معرفة العقيدة الإسلامية تعدّ منار لسير الإنسان وهدى يهتدي به في حياته، فهي عقيدة التوحيد، وعقيدة الحق، وعقيدة الفطرة وما سواها باطل، وهي ضرورية للإنسان في مناحي حياته المختلفة.

- جاءت أسماء الله الحسنى على صيغ صرفية متعددة :

- اسم الفاعل نحو: الخالق، الواحد، المتعالي.

- صيغ المبالغة نحو: العليم، التوّاب، الشّكور.

- الصفة المشبهة نحو: الكريم العزيز.

- المصدر نحو: السّلام.

- الخالق والخلّاق من أسماء الله الحسنى وقد وردت الصيغتان لنفس أصول الفعل خلق.

- صفات الله ذاتية لا تنفك عنه سبحانه وتعالى، وفعلية متعلقة بمشيئته.

وهذه ابرز النتائج التي توصلت إليها، فان أصبت فمن الله، وان أخطأت فمن نفسي.

قائـــمة المصـــادر والمـــراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1- ابن جني، أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، بغداد، ج3.

2- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قيادة، مكتبة لبنان، بيروت.

3- ابن يعيش موفق الدين النحوي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.

4- أبو اوس ابراهيم الشمسان، قضايا التعدي و اللزوم في الدرس النحوي، مطبعة المدني،جدة، السعودية، 1407هـ - 1987م.

5- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عزّوجل، تح: عبد العزيز شهوان، دار الرشيد للنشر والتوزيع، ط1، 1988.

6- احمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدلالة، ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.

7- الأصفهاني الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق، 1425هـ.

8- الالوسي، روح المعاني، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006.

9- بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، 1985.

10-تاج الدين نوفل، أسماء الله الحسنى، دار الأمين، الجيزة، مصر، ط1، 1998.

11- جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007. ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة،مصر، ط5، 1984.

12- جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة، سوريا، 1421هـ/ 1984م .

13- الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979.

14- حاتم صالح الضامن، الصرف، دط، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق، 1991.

15- الحملاوي، احمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، 1991.

16- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/ 2000م.

17- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999.

18- الرازي،مفاتيح الغيب، المطبعة البهية، مصر، 1438هـ.

19- الزجاجي، اشتقاق أسماء الله الحسنى،: تح عبد الحسين مبارك، مؤسسة الرسالة، ط2، 1986.

20- الزمخشري، الكشّاف، تح: محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، ط3 1977.

21- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تح : عبد الرحمن بن

22- محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية، 1995.

23- زهير بن أبي سلمى: الديوان، شرح: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.

24- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية، بيروت.

25- السكاكي،مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987.

26- سلام كاظم الأوسي ، في نظرية الإشارة و الدلالة ، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العراق، العدد40، السنة السابعة 2002.

27- سيبويه عمرو بن عثمان قنبر، الكتاب، تح وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ ـ 1988م.

28- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت.

29- صلاح مهدي الفرطوسي و د. هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، الطبعة الأولى،2011م.

30- عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ط4، دار المعارف للنشر، مصر، 1973.

31- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، مكتبة أضواء السلف، ط1، المملكة العربية السعودية، 1998.

32- عبد الله بن عبد المحسن البدر دار، فقه الأسماء الحسنى، التوحيد للنشر، المدينة المنورة، 1429هـ.

33- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.

34- علوي بن عبد القادر السّعاف، صفات الله عزّوجل الواردة في الكتاب والسنّة، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط3، 2005.

35- عمر سليمان الأشقر، شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس، ط1، 2008.

36- الغزالي، المقصد الاسنى في شرح الأسماء الحسنى ل، تح عثمان الخشن، القاهرة، 1985، ص60 وأسماء الله الحسنى، حسنين مخلوف، دار المعارف، 1994.

37- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1977.

38- محمد بن صالح بن عثيمين، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى،: تح اشرف بن عبد الرحيم، مكتبة السنة، ط2، 1994.

39- محمد بن مكرم المصري بن منظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، ، تح: عبد الله علي كبير محمد حسيب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف القاهرة، دط، دت.

40- محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط02، السعودية، 2009.

41- محمد محيي الدين عبد الحميد، شرح الاشموني على الألفية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1955.

42- محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، لإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، ط1، 2000.

43- محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، 2004.

44- مصطفي الغلاييني، جامع دروس العربية، دار الفكر، بيروت، ط،2007.

فهرس المحتويات

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الصيغ الصرفية بناءً ودلالة.	4- 26
المبحث الأول: أبنية الصيغ الصرفية في العربية.	5- 19
1- صيغ الفعل	5- 11
1-1: صيغ الفعل من حيث التجرد والزيادة	5- 7
1-2: صيغ الفعل من حيث اللزوم والتعدي	8- 10
1-3: صيغ الفعل من حيث الصحيح والمعتل	10- 11
2- صيغ الأسماء	12- 19
2-1: الصيغ الصرفية للمصادر	12- 17
2-2: أبنية المشتقات	17- 19
المبحث الثاني: دلالات الأبنية الصرفية	19- 26
1- دلالة صيغ الأفعال	19- 23
1-1: دلالة الفعل المجرد	19- 20
1-2: دلالة الفعل المزيد	21- 23
2- دلالة صيغ الأسماء	23- 26
2-1: دلالة المصادر	23- 24
2-2: دلالة صيغ المشتقات	24- 26
الفصل الثاني: الأبنية الصرفية في الأسماء والصفات ودلالتها	28- 44
المبحث الأول: الأبنية الصرفية في الأسماء والصفات	29- 36

1- الأبنية الصرفية في أسماء الله الحسنى	28 -34
2- الأبنية الصرفية في صفات الله تعالى	34 -36
المبحث الثاني: دلالات الصيغ الصرفية لأسماء الله وصفاته	36 -44
1- دلالات الصيغ الصرفية لأسماء الله الحسنى	36 -42
2- دلالات الصيغ الصرفية لصفات الله العليا	42 -44
خاتمة	46 -47
قائمة المصادر والمراجع	49 -52
فهرس المحتويات	54- 55